رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 981 من 782 | الاسم والمسمى-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والثمانون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد اناقش الشيخ رحمه الله القائلين ان الاسم هو المسمى مطلقا ويرد على استدلالاتهم فيقول وايضا فهم تكلفوا هذا التكلف ليقولوا ان اسم الله غير مخلوق. ومرادهم ان الله غير مخلوق - 00:00:22

وهذا مما لا تنازع فيه الجهمية والمعتزلة فان اولئك ما قالوا الاسماء مخلوقة الا لما قال هؤلاء هي التسميات ووافقوا الجهمية والمعتزلة في المعنى ووافقوا اهل السنة في اللفظ ولكن ارادوا به ما لم يسبقهم احد الى القول به من ان لفظ اسم وهو الف سين ميم معناه اذا اطلق - 00:00:43

فهو الذات المسماة بل معنى هذا اللفظ هي الاقوال التي هي الاقوال التي هي اسماء الاشياء مثل زيد وعمرو وعالم وجاهل فلفظ الاسم لا يدل على ان هذه الاسماء هي هي مسماه. ثم قد عرف انه اذا اطلق الاسم - 00:01:11

في الكلام في المنظوم فالمراد به المسمى فلهذا فلهذا يقال ما اسم هذا؟ فيقال زيد فيجاب باللفظ ولا يقال ما اسم هذا؟ فيقال هو هو وما ذكروه من الشواهد حجة عليهم. اما قوله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ام نجعل له من قبل سم يا؟ ثم قال يا يحيى - 00:01:29

الاسم الذي هو يحيى هو اللفظ المؤلف من ياء وحاء وياء هذا هو اسمه. ليس اسمه هو ذاته. بل ليس اسمه هو ذات هل هذا مكابرة ثم لما ناداه فقال يا يحيى فالمقصود المراد بنداء الاسم هو هو نداء المسمى - 00:01:53

لم يقصد نداء اللفظ لكن لكن المتكلم لا يمكنه نداء الشخص المنادى الا بذكر اسمه وندائه فيعرف حين من ان نقصده نداء الشخص المسمى وهذا من فائدة اللغات. وقد يدعى بالاشارة وليست الحركة هي ذاته. ولكن هي دليل على ذاته. واما قوله تبارك اسم ربك - 00:02:14

ذي الجلال والاكرام ففيها قراءتان الاكثرون يقرأون ذي الجلال فالرب المسمى هو ذو الجلال والاكرام. وقرأ ابن عامر ذو الجلال والاكرام. وكذلك هي في المصحف الشامي وفي مصاحف اهل الحجاز والعراق هي بالياء. واما قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فهي بالواو باتفاقهم - 00:02:37

قال ابن الانباري وغيره تبارك تفاعل من البركة والمعنى ان البركة تكتسب وتنال بذكر اسمه. فلو كان لفظ الاسم معناه مسمى فكان يكفي قوله تبارك ربك فان الاسم عندهم هو نفس الرب. فكان هذا تكريرا. وقال بعض الناس - 00:03:02

ذكر الاسم وقال بعض الناس ان ذكر الاسم هنا صلة. والمراد تبارك ربك. ليس المراد الاخبار عن اسمه بانه تبارك. وهذا غلط فانه على هذا يكون قول المصلي تبارك اسم تبارك اسمك اي تباركت انت. ونفس اسماء الرب لا بركة فيها - 00:03:22

معلوم ان نفس اسمائه مباركة وبركتها من جهة دلالتها على المسمى. ولهذا فرقت الشريعة بين ما اذكروا اسم ما يذكر بينما يذكر اسم الله عليه وما لا يذكر اسم الله عليه مثل قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم - 00:03:44

الله عليه وقوله وما لكم الا تأكلوا من ما ذكر اسم الله عليه. وقوله اذكروا اسم الله عليه. قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم

وان خالط كلبك كلاب اخرى فلا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره. واما قوله تعالى ما تعبدون - 00:04:04
دون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. فليس المراد ما كما ذكروه انكم تعبدون الاوثان المسماة فان هذا معترفون به فان هذا هم معترفون به. والرب تعالى نفى ما كانوا يعتقدون - 00:04:24
اثبت ضده ولكن المراد انهم سموها الهة واعتقدوا ثبوت الالهية فيها. وليس فيها شيء من الالهية فاذا عبدوها معتقدين الهيتها مسمين لها الهة لم يكونوا قد عمدوا لم يكونوا قد عبدوا الا اسماء - 00:04:42
ابتدعوها هم ما انزل الله بها من سلطان. لان الله لم يأمر بعبادة هذه ولا جعلها الهة. كما قال واسأل من ان من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. اتكون عبادتهم لما تصوروه في انفسهم من معنى الالهية - 00:05:02
وعبروا عنه بالسنتهم وذلك امر موجود في اذهانهم والسنتهم لا حقيقة له في الخارج. فما عبدوا الا هذه الاسماء التي تصوروها في اذهانهم وعبروا عن معانيها بالسنتهم وهم لم يقصدوا عبادة الصنم الا لكونه الها عندهم - 00:05:22
والهيته هي في انفسهم لا في الخارج. فما عبدوا في الحقيقة الا ذلك الخيال الفاسد الذي عبر عنه. ولهذا قال في الاية الاخرى وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول - 00:05:42
يقول سموهم بالاسماء التي يستحقونها هل هي خالقة رازقة محية مميتة؟ ام هي مخلوقة لا تملك ظرا ولا نفعا فاذا سموها فوصفوها بما تستحقه من الصفات تبين ظلالهم. قال تعالى ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض وما لا - 00:06:00
اعلم انه موجود فهو باطل لا حقيقة له. ولو كان موجودا لعلمه موجودا ام بظاهر من القول اي بقول ظاهر باللسان لا قتله في القلب بل هو كذب وبهتان. الى ان قال رحمه الله واما احتجاجهم بقوله سبح اسم ربك الاعلى. وان - 00:06:20
قال سبح ربك الاعلى وكذلك قوله تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام اه تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وما اشبه ذلك فهذا للناس فيه قولان معروفان وكلاهما حجة عليهم منهم من - 00:06:40
قال الاسم هنا صلة والمراد سبح ربك وتبارك ربك. واذا واذا قيل هو صلة فهو زائد لا معنى له. فيبطل قولهم ان مدلول لفظ اسم هو المسمى. ومن قال انه ليس بصلة بل المراد تسبيح الاسم نفسه فهذا مناقظ لقولهم مناقضة - 00:06:57
ظاهرة والتحقيق انه ليس بصلة بل امر الله بتسبيح اسمه كما امر بذكر اسمه والمقصود بتسبيحه وذكره هو تسبيح المسمى وذكره. فان المسبح فان المسبح والذاكر انما يسبح اسمه ويذكره فيقول سبحان - 00:07:17
ربي الاعلى فهو نطق بلفظ ربي الاعلى والمراد هو المسمى بهذا اللفظ. كتسبيح الاسم هو تسبيح للمسمى وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:37
عين - 00:07:57